[400] لمن أطاعني فيكم واحل عذابي ولعنتي على من خالفني فيكم وعصاني، وبكم اميز الخبيث من الطيب، يا محمد وعزتي وجلالي لولاك ما خلقت آدم، ولولا علي ما خلقت الجنة لاني بكم أجزي العباد يوم المعاد بالثواب والعقاب، وبعلي وبالائمة من ولده أنتقم من أعدائي في دار الدنيا، ثم إلي المصير للعباد والمعاد (1)، واحكمكما (2) في جنتي و ناري، فلا يدخل الجنة لكما عدو، ولا يدخل النار لكما ولي وبذلك أقسمت على نفسي، ثم انصرفت فجعلت لا أخرج من حجاب من حجب ربي ذي الجلال والاكرام إلا سمعت النداء من ورائي: يا محمد احبب عليا، يا محمد أكرم عليا (3)، يا محمد قدم عليا، يا محمد استخلف عليا، يا محمد أوص إلى علي، يا محمد واخ عليا، يا محمد أحب من يحب عليا، يا محمد استوص بعلي وشيعته خيرا، فلما وصلت إلى الملائكة جعلوا يهنؤوني في السماوات و يقولون: هنيئا لك يا رسول ا كرامة (4) لك ولعلي. معاشر الناس ! علي أخي في الدنيا والآخرة، ووصيي وأميني علي سري وسر رب العالمين ووزيري وخليفتي عليكم في حياتي وبعد وفاتي، لا يتقدمه أحد غيري، وخير من أخلف بعدي، ولقد أعلمني ربي تبارك وتعالى أنه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وأمير المؤمنين ووارثي ووارث النبيين، ووصي رسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين من شيعته وأهل ولايته إلى جنات النعيم، بأمر رب العالمين، يبعثه ا يوم القيامة مقاما محمودا يغبطه به الاولون والآخرون، بيده لوائي لواء الحمد، يسير به أمامي وتحته آدم وجميع من ولد من النبيين والشهداء والصالحين إلى جنات النعيم، حتما من ا، محتوما من رب العالمين وعد وعدنيه ربي فيه، ولن يخلف ا وعده، وأنا على ذلك من الشاهدين (5). كتاب المحتضر للحسن بن سليمان مما رواه من كتاب المعراج عن الصدوق، عن

_____ (1) في المحتضر: إلى المصير للعباد في المعاد. (2) حكمه: ولاه واقامه حاكما. حكمه في الامر: فوض إليه الحكم فيه. (3) قد سقط عن المصدر قوله: يا محمد احبب عليا، يا محمد أكرم عليا. (4) في نسخة: كرامة ا. وفى اخرى وفى المصدر: بكرامة لك. (5) اليقين في امرة امير المؤمنين: 157 - 160. بحار الانوار -